

خطبة (الصلاة ٦١ - الجماعة وأهميتها) | الجمعة ٦١/٥/٥٤٤١

الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك عظيم سلطانك اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله - 00:00:30

فلك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله. لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك اما بعد ايها المؤمنون بينما كان عليه الصلاة والسلام يصلي بالناس اذ سمع جلبة وصوتا شديدا - 00:00:53

فما انفصل من صلاته حتى سأل اصحابه رضي الله تعالى عنهم ما هذا فقالوا يا رسول الله استعجلنا من اجل الصلاة فقال لهم عليه الصلاة والسلام لا تفعلوا اذا اتيتم الصلاة فعليكم السكينة - 00:01:21

والوقار فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا. حديث صحيح متفق عليه عباد الله صلاة الجماعة من اعظم فرائض الدين. ومن اعظم شعائر هذه الملة بسببها يجتمع المسلمون في بيوت الله جل وعلا - 00:01:52

ولروعتها وفخامتها اسلم كثير من الناس. لما يرون من عجبها وجمالها وما عليه اهل الاسلام عندما يصلون يصفون اقدامهم جميعا بين يدي رب العالمين. كما تصف الملائكة بين يدي ربها جل في علاه. قال عليه الصلاة والسلام الا تصفون كما تصف الملائكة بين - 00:02:22

ربها جل وعلا انه مظهر من اعظم مظاهر هذه الملة بهاء وجلالا وجمالا لا يشعر به الذي فصار له عادة. وعندما ينظر اليه الكافرون يتعجبون من هذا المنظر المهول. ولكم سمعنا وقرأنا - 00:02:51

عن اشخاص اسلموا بسبب رؤية صلاة الجماعة وما ذلك الا لعظمتها. ومكانتها في شريعة الاسلام ومن اجل هذا يا عباد الله كان ربنا جل في علاه يأمر بها حتى في وقت التحام الصفيين عند - 00:03:19

اقتتال لم يعذرنا الله جل وعلا بترك صلاة الجماعة في حال الحرب. فكيف بحال السلم؟ قال الله جل وعلا في كتابه الكريم مخاطبا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة - 00:03:42

منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم. ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا. فليصلوا معك. هكذا والله عز وجل بها مع الاقتتال وبين يدي الكفار ولم يأمرنا ان نصلي فرادى. اتدرون لماذا - 00:04:04

حتى يشعرونا ويخبرنا ويعلمنا باهميتها العظمى عند ربنا جل في علاه. فاين الذي لا يبالي ان يترك صلاة الجماعة لادنى سبب اما علم ان صلاة الجماعة فريضة باجماع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقول الامام ابن - 00:04:34

القيم رحمه الله تعالى في كتابه الصلاة وحكم تاركها وهو كتاب جدير ان يقرأ ذكر حكم صلاة الجماعة وذكر جملة كثيرة من ادلتها حتى قال رحمه الله الدليل الثاني عشر من ادلة وجوب صلاة الجماعة اجماع اصحاب - 00:04:59

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر عن قرابة اثني عشر صحابيا رضي الله عنهم القول بصلاة الجماعة انها واجبة. ثم قال ولا يعرف عن واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم البتة انه قال بان - 00:05:32

صلاة الجماعة ليست واجبة. فهذا اجماع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجوب صلاة الجماعة والعجب انك ترى الرجل ولربما كان بيت الله جل وعلا اقرب اليه من غرفة نومه - [00:05:58](#)

لا يصلي مع الجماعة مع انه يصلي ليس تاركا للصلاة ليس حديثنا عن ذلك الكافر الذي لا يصلي انما حديثنا عن مسلم يصلي يتكاسل عن هذه الفريضة العظيمة التي لما جاء ذلك الرجل الاعمى عبد الله ابن مكتوم رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:06:25](#)

قال له يا رسول الله اني رجل كما ترى اعمى وليس لي قائد يلائمني اتجد لي رخصة في ترك صلاة الجماعة قال نعم تولى الرجل ثم دعاه النبي صلى الله عليه وسلم لان وحي السماء نزل عليه انه لا رخصة في ترك صلاة الجماعة حتى للرجل الاعلى - [00:06:55](#)

اعمى ولكن بشرط فسأله اتسمع النداء قال نعم قال فاجبوا وعند ابن هذا رواه مسلم في كتابه الصحيح وعند ابن خزيمة اتسمع حي على الصلاة؟ حي على الفلاح. قال نعم - [00:07:23](#)

ونحن اليوم نسمع حي على الصلاة حي على الفلاح وكثير من المسلمين اليوم يقولون لا صلاة ولا فلا انما الصلاة والفلاح في النوم وفي الفرش هكذا يقولون اما بالسنتهم القبيحة - [00:07:46](#)

او بافعالهم الشنيعة وما علموا انهم لا يصلون الى الله جل وعلا الذي خلقهم. ورباهم بنعمه الا بطاعته فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى - [00:08:09](#)

يتعجب الصحابة رضي الله عنهم يقولون ومن يأبى يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. حديث صحيح رواه البخاري وغيره ايها المؤمنون هذا الامام الجليل - [00:08:33](#)

الفقيه المحدث المفسر العالم الاجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام عبد ذلك الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام من اراد ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد - [00:09:00](#)

عبدالله بن مسعود الهذلي رضي الله تعالى عنه من اجلة اصحاب محمد حتى انه كان يقول اما اني لا اعلم كل اية في كتاب الله اين نزلت ومتى نزلت وفيما نزلت - [00:09:24](#)

ولو اني اعلم رجلا اعلم مني بكتاب الله جل وعلا تطرب له اكباد المطي لذهبت اليه ماذا يقول عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول كما روى عنه الامام مسلم في كتاب - [00:09:52](#)

الصحيح من سره ان يلقي الله غدا مسلما فليحافظ على هذه صلوات حيث ينادى بهن يعني في بيوت الله جل وعلا فان الله جل وعلا شرع لنبي صلى الله عليه وسلم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم - [00:10:13](#)

في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم حللتهم ثم قال رضي الله تعالى عنه يحدث عن واقع ائمتنا احببنا اجلتنا قدوتنا ساداتنا - [00:10:43](#)

اولئك ابائي فجنني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع هؤلاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ابر هذه امة واتقى هذه الامة واجل هذه الامة. اين نحن يا عباد الله؟ من اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام - [00:11:15](#)

لهونا كثيرا بالفنانين والفنانات والضالين والضالات والمدمرين مدمرات والفاجرين والفاجرات وتخلفنا عن معرفة اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام حتى لو قلت لكثير من الناس من هم العشرة المبشرون بالجنة قالوا لا نعرف ولا ندري ولو قلت لهم ولو قلت لهم كم؟ ومن؟ وما هي ارقام - [00:11:40](#)

لأعبي ليفربول وانه الثاني ولا الثالث لعرفهم واحدا واحدا. انها جهالة قبيحة بمسلم يعرف الله ورسوله ان يكون اجهر من اجهل من حمار اهله باصحاب محمد وهو اعلم الناس بكفرة هم حطب جهنم - [00:12:15](#)

الا يستحي هذا الرجل على نفسه ان يكون جاهلا بالصحابة الكرام عالما باولئك اللئام يحدثنا ابن مسعود عن هؤلاء عن اكابرنا عن ائمتنا. يقول رضي الله تعالى عنه ولقد رأيت - [00:12:40](#)

وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق او مريض ولقد رأيت الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف هؤلاء اصحاب

محمد والان عند اتفه سبب اتفه سبب - 00:13:02

يتخلف الرجل عن صلاة الجماعة ولربما قال فلان افتي بانها ليست واجبة وما يغنيك عن فتوى فلان وانت تسمع قال الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد اعرف رجلا اجرى يوم - 00:13:30

عملية جراحية هنا في الرياض اجراها في يوم الخميس في مستشفى الشميسي ثم سمع النداء يوم الجمعة ينادي حي على الصلاة. حي على الفلاح. فلم يستطع ان يبقى على فراش المرض. وهو لا يكاد يمشي - 00:13:49

فقام من فراشه ثم خرج وخرج من المشفى ثم قطع الشارع الذي بين المسجد والمسجد اشفع ثم دخل الى بيت الله ف صلى صلاة الجمعة ثم رجع بعدها الى المشفى عائدا الى فراشه وهو - 00:14:15

يجر قدميه جرا الى المسجد. وقد عذره الله لكنه ما استطاع وهو يسمع حي على الصلاة. حي على الفلاح ان يترك صلاة الجمعة. قيل لسعيد ابن المسيب رضي الله تعالى عنه وقد اذته عيناه وكاد ان يعمل - 00:14:36

قيل له اخرج الى البادية ففيه شفاء لعينيك. لانه يطلقهما في الفضاء قال ويحكم واين انا من حي على الصلاة؟ حي على الفلاح يقول الامام الاعمش رحمنا الله واياه ما تركت صلاة الجماعة اربعين سنة - 00:14:56

عباد الله ايها المؤمنون عظموا ما عظم الله المصيبة التي حلت بنا اليوم ان القلوب اصبح ايمانها ضعيفا وربنا جل في علاه يقول ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. فاذا رأيت الرجل - 00:15:35

يقول اني من المتقين وهو لا يصلي الصلاة في الجماعة وبخاصة صلاة الفجر فاعلم انه لا تقوى ولا خوف ولا رجاء. اعلم انه يجب ان تراجع دينك وان تراجع ايمانك. وان - 00:16:01

تذهب مباشرة الى المشفى اي مشفى تذهب اليها تذهب الى مشفى محمد صلى الله عليه وسلم. تذهب الى طبيب القلوب الى معلم البشرية الى معلم الناس الخير لتتعلم من سنته وتتعلم من سيرته واياك ان تذهب شرقا او ان تذهب غربا فالخير كله في - 00:16:21

في مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى - 00:16:48

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم اما بعد ايها المؤمنون - 00:17:28

ده من اهم الاحكام التي ينبغي ان نحصر عليها في صلاة الجماعة ادراكها من اولها فان ادراك الجماعة من اولها واجب ينبغي الا تفرط فيه. والا يفوتك الا بعذر قاهر - 00:17:51

واياك ان تكون من الذين يتخلفون دائما يؤذن المؤذن وبين يديه الدنيا فيقول شيئا اصبر شيئا حتى تقام الصلاة فاذا قيمة الصلاة لم يدركها الا وقد سلم الامام او كان في الركعة الاخيرة - 00:18:13

قد كان الرجل من السلف يعمل بيديه فاذا رفع مطرقة فقال المؤذن الله اكبر وضعها قال الله جل وعلا عن هؤلاء الرجال قال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال - 00:18:34

يكفي انهم يوصفون من رب العالمين بانهم رجال. اذا اردت ان تكون رجلا على الحقيقة فطبق هذه الالية هنا يجزم بانك رجل على الحقيقة لان الله جل وعلا هو الذي اثبت لك الرجولة - 00:19:06

ليست الرجولة في الصراخ والهواش. انما الرجولة في طاعة رب العالمين قال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار عباد الله - 00:19:25

يقول ابراهيم التيمي ووكيع بن الجراح من اجلة علماء السلف رضي الله عنا وعنهم يقولان اذا رأيت الرجل يتهاون في تكبيرة الاحرام يعني يتساهل ان يدركها. قال فاغسل يديك منه لا خير فيه - 00:19:54

انظروا اليوم كم يتساءل منا في تكبيرة الاحرام حدثني احد الفضلاء اشرب يدك اليمنى الله يجزاك خير. حدثني احد الفضلاء من الدعاة يقول القيت كلمة كان في مسجد فجاءني احد المصلين وكنت اتكلم عن فضيلة ادراك الصلاة من اولها فقال لي انا - 00:20:19

لستنان ما سلمت مع الامام ومعنى هذا انه لا يبالي بالتأخر وفي المقابل اتصل بي يوما احد فضلاء الطلاب وقال لي ابشرك يا استاذي قلت بشرك الله بالخير قال انا بحمد الله اليوم كملت سنة - [00:20:46](#)

ما فاتتني تكبيرة الاحرام وحدثني رفيق له بعد سنوات يقول ان محمد له اليوم ثلاث سنوات ما فاتته تكبيرة الاحرام وحدثني هذا الرجل انهم كانوا مع انه كان مع اصحابه في مخيم خارج مدينة الرياض - [00:21:18](#)

قال وانا الذي اصلي بهم ولكني تأخرت في دورة المياه فاقاموا الصلاة وكبروا للاحرام فخرجت وهو والامام يقرأ الفاتحة. فطار عقلي وطار قلبي فقد فاتتني تكبيرة الاحرام فماذا اصنع يقول مباشرة ركبت سيارتي ودخلت الرياض - [00:21:49](#)

ونعرف ان المسجد الفلاني امامه يتأخر عن يتأخر في الاقامة قرابة اربعين دقيقة يقول فدخلت المسجد وصليت ركعتين ثم اقيمت الصلاة فانشرح صدري ان اكملت ادركت تكبيرة الاحرام. من اتصل بي يوما وهو في دولة عربية قد خرج الى الدعوة الى الله جل وعلا مع بعض المشايخ وطلاب العلم - [00:22:18](#)

وقد تروع انهم لم يدركوا صلاة الفجر في المسجد وسيصلونها في البيت قال فاتتني تكبيرة الاحرام قلت له ما فاتتك لان المصلي في السفر لو صلى مع جماعة السفر يكفي - [00:22:48](#)

ولا تلزمه جماعة الحذر فاستأنس كثيرا فهذا شيء وهذا شيء ولكن مع من تكون عباد الله اجعلوا من همتمكم الحرص على طاعة الله جل وعلا واجعله من هممكم العالية الحرص على صلاة الجماعة في بيوت الله جل وعلا - [00:23:07](#)

حتى ترضوا ربكم وتنشرح صدوركم بطاعة الله يقول الله جل شأنه الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب. فالسعادة الحقيقية هي بطاعة الله. واعظم طاعة الله الحفاظ على الصلوات في اوقاتها - [00:23:34](#)

مع جماعة المسلمين لمن وجبت عليه الجماعة. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم انا نسألك ان تجعلنا من عبادك المتقين. اتقوا الله - [00:23:59](#)

عباد الله في انفسكم واتقوا الله في ازواجكم واتقوا الله في اولادكم. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - [00:24:19](#)

واجل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم امنا في دورنا اللهم اصلح ائمة ولاة امورنا ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين - [00:24:39](#)

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمؤمنين - [00:25:01](#)

والمؤمنات والمسلمين والمسلمات اللهم اعز الاسلام والمسلمين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا في فلسطين. اللهم عليك باليهود. اللهم عليك بمن شايعه من كل يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم عليك باعداء الاسلام في كل مكان في الداخل والخارج. يا قوي يا عزيز - [00:25:23](#)

اللهم عليك بالمنافقين. اللهم عليك بالمنافقين. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. يا رب العالمين. اللهم صل وسلم وبارك على رسولنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:25:47](#)